بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس : الحادي عشر

٠٦/ شعبان/ ١٤٤٢

في شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
ليلة ٢٠ من شهر رمضان

ألا يـا عـينُ جـودي فـاسعدينا ... ألا فـابكي أمـيرَ المـؤمنينا
أفـي شـهرِ الصّـيام فجعتمونا ... بخيرِ النّـاس طُـراً أجـمعينا
ومِـن بـعدِ النَّبيّ فخيرُ نـفسٍ ... أبـو حسـنٍ و خـيرُ الصّالحينا
وكنّـا قبـلَ مـقتلِهِ بـخيرٍ ... نـرى فينـا وصـيَّ المسلمينا
لقد علِمَتْ قـرشٌ حيث كـانت ... بـأنّكَ خـيرُهُمْ حسبـاً و دينا
لقد عـاشَ الوصيُّ فـدته نـفسي ... إمـاماً صـابراً ومـضى حـزينا
فـها هي زينبٌ تبـكي عـليه ... وتـنعاهُ بنـعي الفـاقدينا
ويَـبكيه الحُسـينُ بـدَرِّ عـينٍ ... ويَـنْدُبُهُ زكـيُّ الطـاهرينا
ونـادتْهُ اليتـامى بـافتجاعٍ ... سـنبقى فـي عـزائِكَ مـا بقِينا

قطيفي :

نزلـت الكـوفه يـا علـي گشـره علينـه ... نطلب امـن اللّه تطيب و تـردنـا المدينه
گشـره علينـه نزلـت الكـوفه يبـو حسين ... فالـک عسى فـال السلامه يـا ضيـا العين
گـلها الحسن يختي السلامـه للأبـو امنين ... مـا تنظـرين السيـف شـگ غـرّة جبينـه
مـا ظنّتي من طبرته حامي الحمه ايگـوم ... هذا الطبيب اليگول سيف الرجس مسموم
امقـرّر ابونـه حسبتـه يـوم بعـد يـوم ... لونـه تغـيرّ وانتحـل مـاتنظرينـه

الگوريز :

إنا لله وإنا إليه راجعون
عزائنا لإمامنا المهدي والموالين بهذه الفاجعة

قال حبيب بن عمروٍ السَّكوني:
دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السّلام بعد أن عمّمَهُ ابن اليهودية بالسيف، وعنده الوجوه من الأشراف، هذا وقد نزف دمـه واصفرَّ لونُـه واعتراه الضُّعفُ والنـحول، وهو يـحلُّ عصابةً صفراءَ قـد عَصّب بها رأسـه، فو الله لم أدرِ أعصابته أشدُّ صفرةً أم وجههُ هذا وما من أحدٍ عنـده، إلا وماءُ عينيه يترقرقُ فوق سوادِها حزناً عليه، ورأيتُ أبناءهُ والهاشميينَ قدْ أحدقوا به، وهم يتململون تململَ السليم فما تنفسَ منهم أحدٌ إلا وظننتُ أنَّ شظايا قلبه

ستخرجُ مع نفسهِ من الوجدِ والولهَ، والكلُّ ساكتٌ رأفةً بهِ وهيبةً منه، هذا وقد أرسلوا خلفَ أثير بن عمروٍ ، وهو الجرّاحُ الكبير:

فأمرهم فذبحوا شاةً وشقوا بطنها، فاستخرجَ عرقاً من رأة حارةٍ فنفخهُ ووضعهُ في جرح رأسِ الإمام عليه السلام وأمهلهُ هنيّةً ثم جذبهُ وقد تكلّلَ عليه من الدماغ ومال للخضرة من شدة السم. فسُئلَ الجراح عنه فاخْرَسَّ عن جوابهِ وتلجلجَ وطأطأ برأسهِ إلى الأرض، فيئسوا واويلاه واختنقوا بالعبرة. هذا ولما يقِدروا أن يرَفعوا أصواتهم مخافةَ أن تهيجَ النساءُ خلفَ السّتر ويضطرب الأمير عليه السلام فوضعوا رؤوسهم بين ركبهم ينشجونَ نشيجاً خفياً، إلا الأصبغُ بنُ نُباته فإنه لم يملك نفسه فشرقَ بعبرتهِ وانتحبَ ولا تسلْ عن آلهِ كزينبَ ولسانُ حالها:

انشدك يبو محمد عن الحال — اليوم الطبيب شخبر وگال
بلچن بشارة تفرح العيال — خويه الحزن منها نال ما نال
ون وتحسر من سمعه — وعيونه فاضت من دمعه
ولخته على الحاله طلعه — راح الذي يحامي شرعه

*****

أريد آنه اعله أبوي أنشد حسنه — عزيز او نسمع الليله حسنه
عليه امن البچي ما ظل حسنه — بكت بس النواضر تكت هيه

يقولون: ثمّ فتح الإمام عليه السّلام عينيه ونادى أين ولدي أبو الفضل قال: نعم قال له تقدم حتى أجلسه عنده ثم نادى أين ابنتي العقيلة زينب قالت: نعم قال تقدمي ثم أخذ يد العقيلة وضعها بيد أبي الفضل وهو يقول: هذه أمانتي عندك. وكأني بأبي الفضل:

حيدر على افراش المرض يوصي ابوصاياه — يودع ابحسره العايلة بدموع عيناه
گلهم وصيتي بالحسن وحسين وياه — اثنيهم ولد النبي وروح الزكيه
ونادە عله عباس الكفو ونادە العقيله — حط ايدهه بيده وغده المدمع يسيله
گله انت ظعن اوديعتي هاذي كفيله — دگ صدره بيده ابن الوصي وحامي الحمية
كافل أنه يا والدي ظعن الوديعه — حدي وياهه الطيحتي جنب الشريعه
ينفضخ راسي ابعمد واكفوفي گطيعه — حال الحرم مو حالتي تصعب عليه

*****

وحگ جدها النبي الهادي وياه — ابو جودي الضيم مامرهه وياهه
حدي الكطعت اچفوفي وياهه — اتعذرني لو طحت فوگ الوطيه

تخميس :

العباس نادى معلياً ذاك النّدا — أبتاه يا روحَ المكارمِ والهدى
أنا للعقيلة كافلٌ في كربلا — لخيامها عهداً فلا تدنو العدى
عذري إذا وافاني محتومُ القضا — بعمود حقدٍ حين يُرديني الرّدى